Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضابطين ، إذا اعتبر حديثه بحديثهم ، ولاتضر مخالفته النادرة لهم ، فإن كثرت مخالفته لهم وندرت الموافقة ، اختل ضبطه ، ولم يحتج بحديثه .

والتعديل يقبل من غير ذكر السبب ، لأن تعداده يطول ، فقبل إطلاقه بخلاف الجرح ، فإنه لايقبل إلا مفسراً ، لاختلاف الناس في الأسباب المفسِّقة ، فقد يعتقد الجارح شيئاً مفسِّقاً ، فيضعفه ، ولايكون كذلك في نفس الأمر ، أو عند غيره ، فلهذا اشترط بيان السبب في الجرح .

وإذا اجتمع في الراوي جرح مبين السبب وتعديل ، فالجرح مقدم ، وإن كثر عدد المعدلين ، لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل ، ولأنه مصدق للمعدل فيما أخبر به عن ظاهر حاله ، إلا أنه يخبر عن أمر باطن خفي عنه .

وأعلى العبارات في التعديل والتجريح أن يقال « حجة » أو « ثقة » ، وأدناها أن يقال « كذاب » وبين ذلك أمور كثيرة يعسر ضبطها (٤٠) .

كتب الجرح والتعديل :

ألف العلماء عدداً كبيراً من المؤلفات في الجرح والتعديل ، منها ماأفرد لذكر الثقات ، ومنها ماأفرد للضعفاء ، ومنها ماجمع فيها بين الثقات والضعفاء ، وهي كثيرة جداً ، ونكتفي فيما يلي بذكر أهمها :

أ ــ كتب الثقات :

ــ كتاب الثقات ، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي [ت ٢٦١ هـ]
ــ كتاب الثقات ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار ، محمد بن أحمد بن حبان البستي [ت ٣٥٤ هـ] .
ــ كتاب الثقات لعمر بن أحمد بن شاهين الواعظ [ت ٣٨٥] .
ــ كتاب المدخل إلى الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم [ت ٤٠٥ هـ] .

---

٤٠ ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، أحمد محمد شاكر ، النوع الثالث والعشرون من صفحة ٨٧ إلى ١٠٠ مختصراً .